

الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة العربية هي لغة يستخدمها الناس في جزيرة العرب. لها

خصائص مميزة، وفقاً لعبد الواحد وافي، اللغة العربية تتميز بخصوصيتين:

أولاً، أنها نشأت في منطقة السامية القديمة وجغرافياً تشارك هذه المنطقة

بشكل كبير في الحفاظ على اللغة العربية. ثانياً، اللغة العربية تحتوي على

نظام صوتي كامل وغني من لغات السامية الأخرى (wildan taufiq, ٢٠١٨)

(بشكل أساسي، يمكن للجميع فهم اللغة العربية من خلال دراسة

المفردات العربية ومن ثم إنشاء جمل باستخدام النحو والصرف، وكذلك

دراسة علم البلاغة.

يساعد علم البلاغة في تحسين جودة الجمل وضبطها وتكييفها مع

المعاني المختلفة. إن علم البلاغة هو تخصص يتعامل مع مسائل الجملة، بما

في ذلك معانيها، وترتيبها، وتأثيرها على عواطف القارئ أو المستمع. وكان

مصطلح "علم البلاغة" يتكون من كلمتين، "علم" و "البلاغة". تشير كلمة

"علم" إلى مجال معين. وتفسير "علم" على أنه المواد التي يتم مناقشتها في دراسة تخصص معين (القضايا التي يتم مناقشتها فيه). بشكل عام، يعني "علم" المعرفة في مجال معين تُنظم بطريقة منهجية مع استخدام أساليب محددة يتم استخدامها لشرح الظواهر في مجال المعرفة أو المهارة. وبالتالي، تفسير كلمة "علم" على أنها الفهم الذي يمتلكه الشخص حول المواد التي يدرسها في مجال معين. ببساطة، فهم عميق للمفردات وقواعد النحو والصرف وعلم البلاغة أن يجعل الشخص قادرًا على التحدث والتفاعل بشكل أفضل باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، الجمال والدقة في اختيار الكلمات المناسبة وفقًا للمطلوب ضروريان. لذلك، لتحقيق هذه الأهداف، هناك ثلاث فروع رئيسية لعلم البلاغة، وهي: علم البيان، وعلم المعاني. كانت في علم المعاني كلام خبري يشرح عن الأخبار أو المعلومات صحيحة أو كانت غير صحيحة. و في الكلام الخبري ثلاثة أنواع وهي الكلام الخبري الابتدائي والطلبي والإنكاري. وكل شيء يحتاج إلى غرض

، وكذلك كلام خبري ، لديه عدة أهداف مشتركة ومنها لازم الفائدة و

فائدة الخبر (izzan, ٢٠١٢)

فالخبر ما يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب, فان كان

الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا, وان كان غير مطابق له كان قائله.

والكلام الخبر ينقسم إلى الثلاثة وهي: الكلام الخبر إبتدائي هو تعبير يُقدم

للمخاطب المتردد أو الشخص الذي يكون بسيطاً أو غير مستعد

لاستقبال أي معلومات مسبقة. والكلام الخبر طلي هو تعبير يُقدم

للمخاطب المتردد أو الشخص الذي يشعر بالشك أو الريبة. والكلام الخبر

الإنكاري هو الإعلان الذي يُظهر للمخاطب المنكر أي الشخص الذي

يرفض الخبر أو يعبر عن رفضه واعتراضه على ما يتحدث به الشخص

الآخر. عندما يُعلم شخص ما شخصاً آخر بخبر أو معلومة، فإنه يكون

لديه هدف محدد، حيث يكمن الغرض الرئيسي لكلام الخبر في وجود

هدفين: فائدة الخبر: (١) إخبار الجمهور بخبر لم يكن على علم به. (٢)

لازم الفائدة: حيث يُخبر المتحدث الجمهور بخبر يعرفه بالفعل، إلى حد ما

المتحدث ليس مجرد ناقل لمحتوى الخبر، لكنه يرغب في إخبار الآخرين أنه يعلم الخبر الذي كانوا قد علموه. وأحياناً يكون للأشخاص الذين يتحدثون أهداف أخرى بخلاف المهدفين المذكورين أعلاه، وهي: الاسترحام، إظهار الضعف، إظهار التحسر، الفخر (امين، ٢٠١٧)

رواية "أرخص ليالي" هي إحدى النتائج التي كتبها يوسف إدريس، وهو الكاتب الشهير في مصر، وقبل ذلك، كان طبيباً. إنه نشط في الحركة الوطنية ومناهض للاستعمار، ومن الناحية الأسلوبية، يعتبر يوسف إدريس رائداً في دمج اللغة العربية الفصحى مع اللهجة المصرية.

في هذه الرواية، يستخدم يوسف إدريس الجمل المتنوعة و ترتبط بنظرية علم البلاغة ومنها الكلام الخبري. ومن أمثلة الجمل التي تشمل على الكلام الخبري في هذه الرواية هي: " الرجل يلقي تقديراً من أحد "

(١٢ ص)

كانت الجملة السابقة تدلّ على الكلام الخبري الإبتدائي، لأن
المخاطب خالي الذهن و لا يوجد فيها حرف توكيد. و أما هدف الكلام
الخبري في هذه الجملة هي فائدة الخبر.

لكل رواية أساليب مختلفة لتوصيل الأفكار، ومن الجهة اللغوية،
كانت قصة "أرخص ليالي" ليوسف إدريس من الأعمال الأدبية التي
تبحث عن الحياة الإجتماعية كالناس البسطاء و حياة الفقراء والجياع في
مصر الجميل ولهذا القصة تشمل على العبارات الجميلة وهي تحتوي على
أسلوب البلاغة خصوصا الكلام الخبري.

لذلك تعين الباحثة الموضوع لهذا البحث بعنوان "الكلام الخبري
في رواية أرخص ليالي ليوسف ادريس"، لمعرفة أنواع الكلام خبري وأهدافه
في هذه الرواية.

الفصل الثاني: تحديد البحث

١. ما أنواع الكلام الخبري الموجودة في رواية "أرخص ليالي" ليوسف

إدريس؟

٢. ما أغراض الكلام الخبري الموجودة في رواية "أرخص ليالي" ليوسف

إدريس؟

الفصل الثالث: أغراض البحث و فوائده

تنقسم أغراض هذا البحث إلى قسمين، وهما:

لمعرفة أنواع الكلام الخبري في رواية "أرخص ليالي" ليوسف إدريس

لمعرفة أغراض الكلام الخبري الموجودة في رواية "أرخص ليالي" ليوسف

إدريس

تنقسم فوائد هذا البحث إلى قسمين، وهما الفوائد النظرية و

الفوائد العملية. واما فوائد النظرية لهذا البحث فهي: (١) لأن يزيد الإدراك

ويسهم في الأعمال الأدبية، ويعزز معرفة الباحث بعمل أدبي. (٢) تقديم

مساهمة بحثية من منظور علم البلاغة حول الكلام الخبري في الأدب العربي،

خاصة في مجال اللغة في دراسة علم المعاني حول الكلام الخبري.

وأما فوائد العملية لهذا البحث فهي: أن يضيف هذا البحث نظرية

ثقافية و يساهم في القارئ، و خاصة للطلاب المتخصصين في اللغة العربية

و أدبها و المجتمع الأوسع.

الفصل الرابع: الإطار الفكري

علم البلاغة هو إحدى تخصصات العلوم الإنسانية التي تعتبر جزءاً

من الأدب، وعمومًا هناك علاقة وثيقة بين البلاغة والأدب. من الناحية

الأصولية، تعني الوصول أو النهاية. أما من الناحية المصطلحية، فهي تعني

وصول القصد أو الفكرة التي يريد المتكلم التعبير عنها للطرف المحاور. لأن

اللغة التي استخدمها هي لغة صحيحة، واضحة، تؤثر في مشاعر أو أفكار

الجمهور من خلال صياغتها الدقيقة، وتناسب أيضًا مع الوضع وظروف

الجمهور. في تعبير آخر، البلاغة هي مطابقة الكلام أو الكتابة لضرورات

الموقف أو واقع الحوار، حيث استخدام الكلمات والجمل بطلاقة، مرضية،

ساحرة حتى، تسحر الجمهور، مما يجعل الغرض أو الفكرة التي يرغب

المتكلم في التعبير عنها للطرف الآخر تصل بشكل فعال. (kamil, ٢٠٠٨)

البلاغة تجلب المعاني الرفيعة والواضحة، من خلال التعبير الصحيح والسلس، مما يترك انطباعًا قويًا في أعماق القلوب ويتناسب مع الوضع والظروف والأشخاص المخاطبين. (Amin.A.J, ٢٠١٧) لذا، لتحقيق هذا الهدف، هناك ثلاثة مجالات لدراسة البلاغة، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. علم المعاني هو العلم الذي يتعلق بفهم الأوضاع والألفاظ العربية التي يمكن من خلالها تكييف الكلام مع المقصود منه (muhsin & Wahab, ١٩٨٦). الكلام الخبري هو التعبير الذي يمكن اعتباره صحيحًا أو كاذبًا لأن مضمونه يظهر خبرًا. لذلك، يُعتبر مثل هذا النوع من العبارات عبارات إخبارية.

UIN
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الكلام الخبري ينقسم إلى ثلاثة :

إذا كان المخاطب لا يزال على علم فارغ (خالي الذهن)، نحن نستخدم الكلام مؤكد، على سبيل المثال، إذا كان المخاطب لا يعلم بأن سيارة سقطت في الوادي الليلة الماضية، فيمكننا أن نقول له: "السيارة ساقطة في الوادي." تسمى هذه الجمل بالكلام الخبري الابتدائي.

إذا كان المخاطب يُتردّد (متردّد الذهن)، في هذه الحالة، من الأفضل أن إضافة التوكيد، نقول: "إن السيارة ساقطة في الوادي" يُطلق على هذا النوع من الكلام الخبري.

إذا كان المخاطب يُنكر أو يُقاطع، ينبغي أن يتم إضافة توكيد واحد، اثنين، أو ثلاثة، اعتماداً على كمية الإنكار. المثال: إذا كان الإنكار قليلاً، نقول: "إنّ السيارة ساقطة". إذا كان الإنكار متوسطاً، نقول: "إنّ السيارة لساقطة". إنكاره أكثر صرامة نقول: "و الله إنّ السيارة لساقطة".

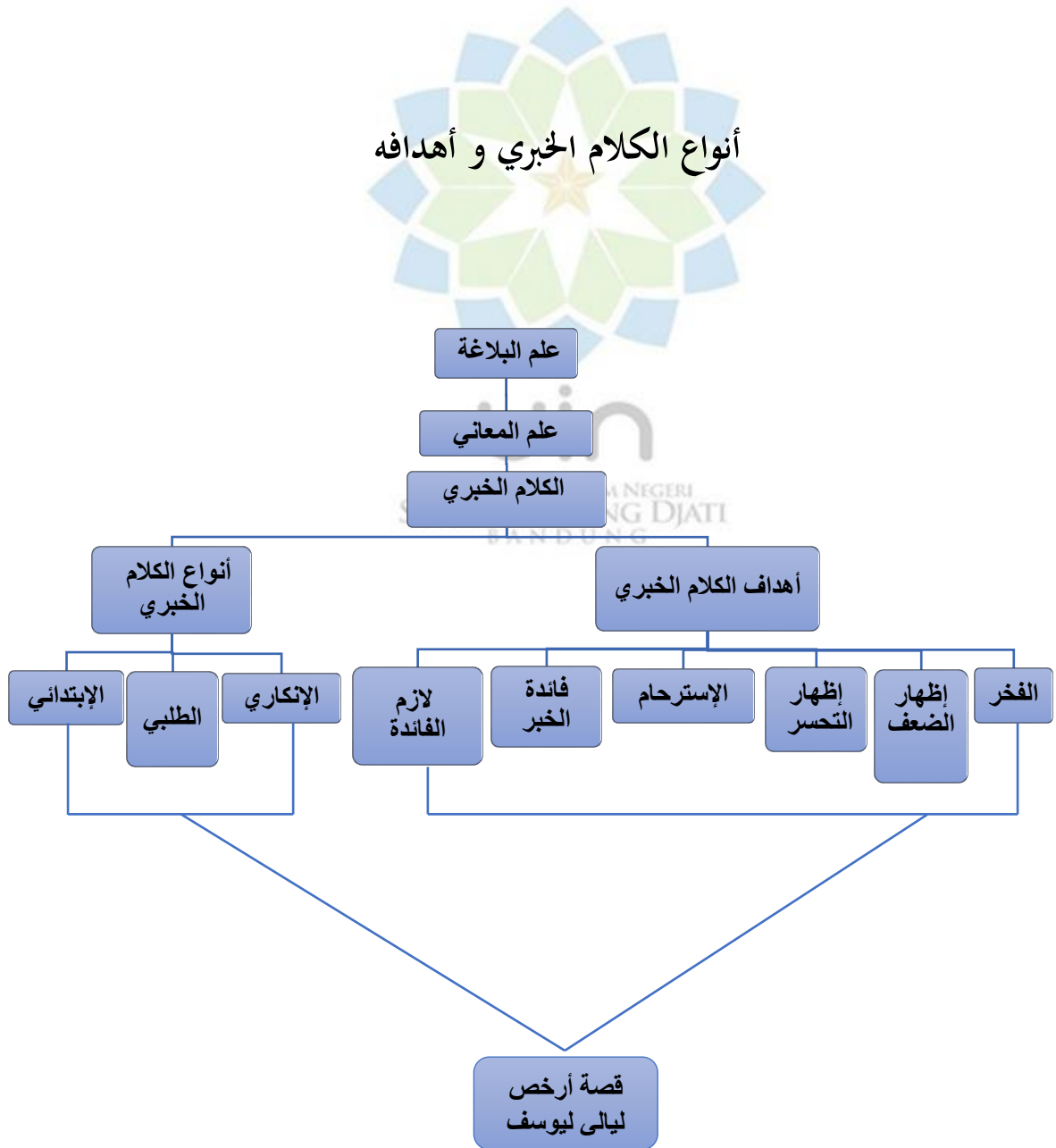
كما تم شرحه السابق، فإن أشكال الكلام الخبري عند الربط بظروف المخاطب لها ثلاثة أنواع، وهي الابتدائي، والطلبي، والإنكاري. في الكلام الخبري الابتدائي، لا يحتاج إلى توكيد لأن هذا الكلام موجه لمن يكون عقله فارغاً أو لا يعلم شيئاً. في الكلام الطلبي يضيف المتكلم حرف توكيد لتعزيز بيانه بحيث يمكن للمخاطب المتردد أن يقبله. أما في الكلام الإنكاري، فيحتاج المتكلم إلى استخدام واحد أو اثنين أو ثلاثة حروف توكيد لتعزيز بيانه اعتماداً على كبر أو صغر إنكار المخاطب. ومع ذلك،

في الواقع اللغوي ليست الأمور دائماً كذلك، عند التحدث مع مخاطب خالي الذهن أحياناً يُستخدم التوكيد وأحياناً للشخص عدم استخدام التوكيد عند الحاجة أي عندما يتحدث مع شخص يُنكر.

في الأساس، عندما ينقل شخص ما خبراً لآخرين، هناك هدفان رئيسيان يرغب في تحقيقهما، وهما فائدة الخبر: هذا الهدف يتمثل في إخبار السامع بخبر أو قانون لم يكن يعرفه مسبقاً، إخبار الشخص ما قام بالوقوف، عندما لم يكن السامع يعلم ذلك مسبقاً. لازم الفائدة: هذا الهدف يعني تقديم الفائدة للمستمع بأن المتحدث يعرف أيضاً الخبر أو القانون الذي كان المستمع يعرفه مسبقاً. المثال، قد يقول الشخص آخر أنه قد نجح في الامتحان، على الرغم من أن المستمع قد علم بذلك مسبقاً ولكنه أخفاه.

بالإضافة إلى الهدفين الرئيسيين المذكورين، هناك أيضاً أهداف فرعية أخرى، مثل: الاسترحام، التوسل بالرحمة، مثل التعبير عن حاجة الشخص إلى مغفرة الله. الفخر، التفاخر بالنفس أو الكبر، مثل التعبير عن إتقان

اللغة العربية والنسب الشريف. إظهار الضعف، الاعتراف بالضعف البدني أمام الله. التحسر، التعبير عن الحزن لعدم تحقق الأمنيات أمام الله. جميع هذه الأهداف أن تكون حافزاً للشخص في تقديم الأخبار أو المعلومات للآخرين.



الفصل الخامس: الدراسات السابقة

بناءً على عمليات البحث والدراسات من الباحث في المكتبات، لاسيما مكتبة جامعة سونان جونونج جاتي الحكومية الإسلامية باندونج و مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية، لم يعثر الباحث على كتابات كما فعل الباحث و نظرا على ذلك، في هذه الدراسة، يشير الباحث أكثر إلى المصادر التي تدعم مناقشة المشكلة في هذه الدراسة، و يحصل الباحث على عدة مقالات تتعلق بجوانب المشكلة كما ذكرها الباحث. و هذه البحوث عن الكلام خبري كما يلي:

١. محمد إلهام قام بإعداد رسالة بعنوان "الكلام الخبري في رواية" مواقف

الأحرار" للكاتب نجيب كيلايني" في عام ٢٠١٨. هدفت هذه الدراسة

إلى فهم الكلام الخبري في الرواية وأهدافه. تم استخدام منهج وصفي

في هذه الدراسة، حيث تم عرض وشرح البيانات المتعلقة بالكلام

الخبري باستخدام جداول.

٢. أحمد خوسين أعد رسالة بعنوان "تحليل الكلام الخبري في سورة الملك" في عام ٢٠١٥. هدفت هذه الدراسة إلى فهم موضوع وأنواع وأهداف الكلام الخبري في هذه السورة. تم استخدام منهج البحث الوصفي النوعي في هذه الدراسة، حيث تم عرض وشرح البيانات المتعلقة بالكلام الخبري في هذه السورة.

٣. ننج سيتي أعدت رسالة بعنوان "تحليل البلاغة حول فائدة الكلام الخبري في القرآن (سورة آل عمران)" في عام ٢٠١٤. هدفت هذه الدراسة إلى فهم أشكال وفوائد الكلام الخبري في هذه السورة. تم استخدام منهج البحث الوصفي في هذه الدراسة، حيث تم عرض وشرح البيانات المتعلقة بالكلام الخبري باستخدام الجداول.

هذا البحث اطلع على أمثلة من بعض الأبحاث المذكورة، ثم درس

رواية "أرخص ليالي" المختلفة في عنوان البحث وهدفه، لأن الباحث كان مهتمًا بدراسة هذا الموضوع.